المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ مصطفى قدري

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف خلف الله

أ/ اسامة إدوارد

أ/ محمد عبد السلام

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٢) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (سبتمبر ٢٠٢٢) : (0.0909)

المجلد (١١) . العدد (٣٩) . يوليو ٢٠٢٣

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو2022	ISSN-P	ISSN-O
Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	7	1687-6164	2682-4353

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0396 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0909)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (114)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.38)**.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **كلمة الدكتور / إيمان سيد علي** ٩
رئيس التحرير

* **اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة.** ١٣

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- العلاج النفسي بالفن في الممارسة الخاصة مع فتاة مراهقة مصابة بحالة Asperger ١٩
ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز
- أثر استراتيجية دورة التعلُّم السُباعيَّة في تنمية التحصيل الدراسي وعادات العقل في مُقرَّر الحاسِب وتِقْنِية المعلومات (٢) ٤٩
ا.م.د/ نوره بنت عبد الرحمن الشريف
ا.م.د/ نوره بنت سعود الهزاني
- الواقع الافتراضي كمدخل لتنمية الابداع والتذوق الفني لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ٩٩
ا.د/ خيرية محمد عبد العزيز
د/ داليا محمد محمود شرف
- مفهوم صورة الجسد وعلاقته بسلوك السيلفي والأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعى ١٦٧
ا.م.د/ سلوى سعيد عبد الغنى ناصر
ا.م.د/ مروة صلاح إبراهيم سعادة
- استخدام الشباب لمهارات التربية الإعلامية للتحقق من الأخبار الزائفة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعى ٢٥٣
د/ احمد محمد نجيب
- العلاقة بين استخدام البرامج الدينية المقدمة في الفضائيات العربية لاستراتيجيات الارشاد العقلاني و زيادة الرضا لدى أسر ذوى الاحتياجات الخاصة ٢٨٩
د/ عبد الرحمن شوقى محمد يونس
- المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية (ENEC) وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ٣٤٣
د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

تابع محتويات العدد

- استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

ا.د/ منى حسين الدهان ٣٩٥
د/ أمينة محمد الأبيض
ا/ الحسن سمير يوسف إبراهيم

- واقع استخدام أنظمة الإدارة التربوية الإلكترونية لدى المؤسسات التعليمية الحكومية من وجهة نظر المعلمين

ا.د/ هوازن سعيد الحربى ٤٣١
ا/ فاطمة زيد آل مسعد
ا/ سامية جابر السلمى
ا/ وجود عبد الله العمودي

- القيم الجمالية لرموز حضارة الإنكا في استحداث اللوحة الزخرفية

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.م.د/ أسماء عاطف ٤٦٧
ا/ علاء جمال زكى شعيرة

- صياغات زخرفية معاصرة مستوحاه من رموز حضارة المايا

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.د/ أمل محمد حلمي ٤٨٥
ا.م.د/ أسماء عاطف
ا/ ميادة صلاح السيد احمد نجم

- ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية ٥٠٩

* **بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :**

- Effect of intake supplementation choline powder and food rich of it on immune response and oxidative stress induced by diazinon toxicity in rats 3

Dr. Hala R. A. Sopeah

- Research Abstracts in Arabic 27

استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

ا.د / منى حسين الدهان [١]

د / أمينة محمد الأبيض [٢]

ا / الحسن سمير يوسف إبراهيم [٣]

[١] أستاذ الصحة النفسية المتفرغ ، قسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس

[٢] مدرس أصول التربية المتفرغ ، قسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس

[٣] باحثة بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس

استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

منى الدهان ، أمينة الأبيض ، الحسن سمير يوسف إبراهيم

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية استخدام اللغة التعبيرية في خفض أشكال سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي الذين تميزوا بسلوك إيذاء ذات عالي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٩) من الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي (ذكور) الملتحقين بمركز صن رايز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي تراوحت أعمارهم ما بين ٤ - ٩ سنوات في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات (زينب شقير، ٢٠٠٦)، وبرنامج تدريبي قائم على استخدام اللغة التعبيرية لخفض سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض أشكال سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في مرحلة الطفولة المبكرة واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

الكلمات الدالة : اللغة التعبيرية، إيذاء الذات، ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

مقدمة:

يشكل اضطراب الطيف الذاتو إزعاجًا كبيرًا للأفراد المحيطين بالطفل وتنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل نفسه؛ مما يؤثر فعلًا على تواصله مع المحيطين به بصفة عامة، كما يؤثر على اكتساب الطفل للغة والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس إضافة إلى أنه يظهر أنماط سلوكية شاذة وغير مقبولة اجتماعيًا. وبهذا يتضح أن اضطرابات التواصل لدى الطفل الذاتوي من الاضطرابات الأساسية التي تؤثر سلبًا على مظاهر نموه الطبيعي وتفاعله الاجتماعي (نصر، ٢٠٠٢)

يعاني الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي العديد من الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية، ويأتي في مقدمتها سلوك إيذاء الذات، والذي ينتج عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، حيث يقوم الطفل بإيذاء ذاته مرارًا وتكرارًا محاولة منه لجذب إنتباه الآخرين أو الحصول على ما يريد من الأشياء والأنشطة، وذلك لافتقاره مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتوافق اللازمة لإقامة حوار إيجابي

مع المحيطين به، ومساعدته على التعبير عن حاجاته ورغباته والتنفيس عن انفعالاته ومشاعره (سالم، ٢٠١٩)

ويعد إيذاء الذات من أكثر الاضطرابات السلوكية ازعاجاً وخطورة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة منهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذاتويين، فهذا السلوك يتضمن إيذاء الطفل لذاته مراراً وتكرارًا، ويشبه الإيذاء الذاتي سلوك الإستثارة الذاتية من حيث أن كلاً منهما يشتمل على إتيان الطفل أنماط من الاستجابات الحركية على نحو متكرر، ويصعب السيطرة عليها من ضرب الرأس، ولطم الوجه، شد الشعر، عض اليد أو لدغها، خدش أجزاء الجسم بالأظافر، وتناول أشياء غير صالحة (Swami, 2015).

ويشكل إيذاء الذات خطرًا يهدد حياة الطفل وسلامته الشخصية حيث يؤذي نفسه بشكل متكرر ومقصود وبطريقة بالغة القسوة، وهذه الأنماط السلوكية متنوعة ومختلفة ولكنها تشترك جميعا في عاقبة واحدة إذا تركت من دون معالجة وهي الأذى الجسدي والنفسي، وقد تحرم الطفل الاستفادة من الخدمات التربوية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك يولي العديد من العلماء والباحثين اهتمام كبير لتطوير برامج تدريبية لغوية تعمل على تنمية المهارات اللغوية والاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذاتويين من خلال أنشطة تعليمية تنمي الاستخدامات المختلفة للغة التعبيرية سعيًا للحد من أشكال سلوك إيذاء الذات (ربيع، ٢٠٠٩).

وتعتبر اللغة عامل أساسي من عوامل التوافق مع جوانب الحياة سواء في المجتمعات المتحضرة أو البدائية، وذلك من خلال مظهرها الاجتماعي باعتبارها الوسيلة التي تمكن الفرد من الاتصال بمن حوله، فهي أداة الإتصال والتفاهم والتأثير في الأفراد، وذات وظيفة اجتماعية هامة فالطفل يفهم قيمة ما ينتجه من أصوات من وسائل الخبرة الاجتماعية، ويستخدم هذه الأصوات لجذب الإنتباه، كما يبدأ بتفهم التقبل أو الرفض الاجتماعي حين يبدأ الطفل في تمييز لغة الكبار والأقران تعبيرًا عن الرضا أو الرفض، وهو بذلك يتعلم القيمة الاجتماعية للغة (السعيد، ٢٠١٤).

كما تعد اللغة التعبيرية أحد أهم طرق التواصل التي يقوم بها الطفل داخل مجتمعة لإشباع رغباته والتعبير عن أفكاره ومشاعره، كما تساعده على نقل المعلومات المختلفة ومعانيها، وتبادل الرسائل اللفظية وغير اللفظية، من خلال استخدام قواعد اللغة التي تساعده على دمج الكلمات في العبارات والجمل في الفقرات، وقدرته على صياغة الأفكاره التي يعبر عنها من خلال مجموعة من الكلمات والعبارات والجمل والإيماءات والإشارات مما يدعم عملية التواصل بين أفراد المجتمع (الزريقات، ٢٠١٨).

وتتمثل اللغة التعبيرية في مقدرة الطفل على إنتاج الرسائل اللغوية الملائمة لإتمام عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، وذلك للتعبير عن أفكاره ورغباته وحاجاته وإنفعالاته المختلفة، ويتم ذلك من خلال تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم ارسالها إلى العضلات المسؤولة، لتظهر في النهاية على هيئة كلمات أو جمل وإيماءات أو إشارات وتعبيرات حركية لإجراء محادثة مع الأخرين، فهي تتمثل في مقدرة الطفل على التعبير اللغوي عما بداخله باستخدام وسائل التعبير المختلفة (ASHA, 2017).

ويشير صادق (٢٠١٠) إلى اهمية ووظائف اللغة التعبيرية والتي يأتي في مقدمتها الوظيفة النفعية والتي تسمح للطفل أن يشبع حاجاته ويعبر عن رغباته وما يريد الحصول عليه، والوظيفة التنظيمية والتي تتيح للطفل التحكم في سلوك الأخرين وتقديم النصائح والتعليمات للآخرين، والوظيفة التفاعلية والتي تتيح التواصل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية لإظهار الإحترام والتقدير والمشاعر الطيبة، والوظيفة الاستكشافية والتي تساهم في إستكشاف وفهم البيئة المحيطة، والوظيفة الاخبارية والتي من خلالها يستطيع الطفل أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة للآخرين ويستخدم في ذلك الألفاظ المشبعة إنفعاليًا ووجدانيًا.

مشكلة الدراسة

يعد القصور في مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي من المشكلات الأساسية التي تؤثر بدورها في ظهور أنماط سلوكية مضطربة

أبرزها سلوك إيذاء الذات، والذي يتأثر بصورة مباشرة بقدرة الطفل على التواصل مع الآخرين للتعبير عن حاجاته ورغباته وللتنفيس عن انفعالاته ومشاعره المتباينة، لذا فإن محاولات التدخل من أجل تدريب وتعليم هؤلاء الأطفال اكتساب مهارات اللغة التعبيرية، يعد بمثابة إمدادهم بأشكال بديلة للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما أنها تساعدهم على تعلم بعض السلوكيات المقبولة، والتي تعمل على خفض مستوى الاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال (السعيد، ٢٠١٤).

إن البدء في تدريب الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في عمر مبكر قد يكون له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال القدرة على استخدام اللغة التعبيرية في التواصل والتفاعل مع الآخرين، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم والتنفيس عن انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية بأكثر من طريقة، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات اللغة التعبيرية للتواصل مع الآخرين في المجتمع (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

وتشير دراسة (Alakhzami, 2021) إلى وجود علاقة عكسية بين سلوك إيذء الذات واللغة التعبيرية لدى معظم الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، حيث يصابون بالإحباط عندما يفشلون في استخدام اللغة التعبيرية للتواصل مع الآخرين مما يدفعهم إلى إيذاء أنفسهم، فإيذاء الذات بكافة أشكاله المضطربة هو نواتج طبيعية لضعف قدرة هؤلاء الأطفال على تحقيق الوظيفية السوية للتعبير اللغوي، فالأطفال من ذوي مهارات التواصل اللغوي الأكثر تطورًا يظهرون تكرار أقل لسلوك إيذاء الذات عن هؤلاء الغير قادرين على استخدام اللغة التعبيرية للتعبير وتحقيق معالم وطرق تواصلية وظيفية فعالة.

نبعت مشكلة الدراسة في ضوء الشعور الشخصي بالمشكلة والذي نبع من خلال عمل الباحثة كأخصائية تربية خاصة وتعاملها اليومي مع تلك الفئة ولمسها للمشكلات السلوكية التي تحيط بهم وفي مقدمتها إيذاء الذات، وفي ضوء ندرة برامج التدخل التي تناولت جوانب إيذاء الذات التي تتعلق الإيذاء الوجداني والفكري، وإهمال

الذات، وحرمان الذات في المكتبة العربية حيث أقتصر الإهتمام على جانب الإيذاء الجسدى فقط دون غيره، توصلت الباحثة إلى ضرورة إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى التأثيرات السلبية لأنماط سلوك إيذاء الذات السلوك على الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي مثل دراسة كل من (Alakhzami, 2020) (Flowres et al, 2020) (سميرة سالم، ٢٠١٩)، (أحمد وفاطمة، ٢٠١٩)، (Morano et al, 2017) (دلال سليمان, ٢٠١٣)، (Waters & Healy, 2012) .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام اللغة التعبيرية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة

- التحقق من مدى فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

- التحقق من مدى إستمرارية فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية

- إلقاء الضوء على كيفية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- قد تسهم نتائج الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالعديد من الأطر النظرية التي تناولت السلوك اللغوي للأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- تأكيد العمل مع فئة الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي وفق ممارسات علمية أثبتت فاعليتها في التعامل معهم وتحسين توافقهم الشخصي.

٢. الأهمية التطبيقية

- تقديم برنامج قائم على استخدام اللغة التعبيرية وتطبيقه والإستفادة منه في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- أن ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج سوف يخدم فئة الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، ويخفف من وطأة أنماط إيذاء الذات وبالتالي الضغوط النفسية على الوالدين.
- تقديم نموذجا عمليًا لأولياء الأمور والمختصين والقائمين على رعاية وتعليم الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي من خلال استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات.

مصطلحات الدراسة

١. اضطراب الطيف الذاتوي

يعرف اضطراب الطيف الذاتوي بأنه اضطراب نمائي عصبي يتسم بدرجة من قصور السلوك الإجتماعي والتواصل واللغة، بالاضافة إلي محدودية الاهتمامات والأنشطة، وهذه الأعراض تكون مميزة للطفل وتظهر بشكل متكرر ويبدأ هذا الإضطراب في مرحلة النمو المبكرة (WHO, 2019).

ويعرف اضطراب الطيف الذاتوي إجرائيًا بأنه اضطراب نمائي عصبي يتسم بقصور في مجال التواصل الاجتماعي، ويصاحبه إهتمامات وسلوكيات نمطية مقيدة، تظهر تلك الأعراض دون سن الثالثة.

٢. سلوك إيذاء الذات

يعرف إيذاء الذات بأنه أحد أشكال السلوك المضطرب الذي يتمثل فى مجموعة من الإستجابات الحركية الشاذة التي يقوم بها الطفل تجاه ذاته، والتي غالبًا ما قد تؤدي إلى تلف أنسجة أو أعضاء الجسم من ضرب الرأس، لطم الوجه، عض اليد، شد الشعر، وغيرها. وغالباً ما تترك آثار سلبية على الطفل والمحيطين به (إيمان عبد الوهاب، ٢٠١٥)

ويعرف سلوك إيذاء الذات إجرائيًا بأنه سلوك إيقاع الأذى بالذات مرارًا وتكرارًا، والذي يتمثل فى الإيذاء الجسدي، والايذاء الوجداني والفكري، وإهمال الذات، ووحرمان الذات.

٣. اللغة التعبيرية

تعرف اللغة التعبيرية بأنها القدرة على استخدام الكلمات والرموز والإيماءات للتواصل مع الآخرين، وهي ثابتة نسبيًا وشديدة الثراء ولها القدرة على التواصل والفهم والتوفق مع ظروف الحياة (كريمة خدوسي، ٢٠١٩).

وتعرف اللغة التعبيرية إجرائيًا بأنها نظام من الرموز يستخدمها الفرد للتعبير عن احتياجاته ورغباته، والتنفيس عن إنفعالاته ومشاعره من خلال الكلمات والعبارات والإيماءات وتبادل الصور وتهجئة الأصابع وقراءة الشفاه.

حدود الدراسة

حدود موضوعية : تمثلت في استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

حدود بشرية : تمثلت في عينة قوامها (٩) من الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي (ذكور)، والذي تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٧ – ٩ سنوات.

حدود مكانية (جغرافية) : تم تطبيق برنامج الدراسة في مركز صن رايز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية.

حدود زمانية : تم تطبيق برنامج الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي للتحقق من فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك ايذاء الذات لدى الاطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال من ذوي اضطراب الطيف الذاتوي (ذكور) الملتحقين بمركز صن رايز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية ممن تراوحت متوسط الزمنية ما بين ٧ – ٩ سنوات، وتراوح متوسط معامل اضطراب الطيف الذاتوي لديهم ما بين (٧٠ – ٧٩) بدرجة منخفض إلى دون المتوسط حسب مقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد.

أدوات الدراسة

١. مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات (زينب شقير، ٢٠٠٦).
٢. برنامج تدريبي قائم على استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي (إعداد الباحثة).

١.مقياس تشخيص إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٦)

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات إلى التعرف والكشف عن مستوى سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال العاديين وغير العاديين.

وصف المقياس:

يحتوى مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين على (٢٧) عبارة تصف مظاهر وأشكال سلوك إيذاء الذات مقسمين إلى أربعة محاور رئيسية وهي كالتالي :

البعد الأول (الإيذاء الجسدي) : ويتكون هذا البعد من (١٤) عبارة تساهم في قياس مدى الإيذاء الجسدي الذي يتمثل في مظاهر السلوك والحركة التى تتميز بالتدمير والجرح والإصابة التى قد تصل لحد الكدمات أو التجمعات الدموية وغيره من الإصابات التى تسبب الآم جسمية شديدة.

البعد الثاني (الإيذاء الوجداني) : يتكون هذا البعد من (٤) عبارات تساهم في قياس مدى الإيذاء الوجداني والفكري الذي يتمثل فى المشاعر والوجدانات السالبة كالحزن والبكاء والغضب والإنطواء، والتلذذ والإستمتاع بإيذاءه لذاته بجانب التفكير في ما يشوه صورته أمام نفسه.

المحور الثالث (إهمال الذات) : يتكون هذا البعد من (٥) عبارات تساهم في قياس مدى إهمال الذات، والتى تتمثل في عدم عناية الطفل بنفسه سواء صحياً أو دراسياً، وعدم الاهتمام بمظهره الخارجى، ونظافته الشخصية ومحاولته التقليل من قيمته وشأنه أمام الإخرين.

المحور الرابع (حرمان الذات) : يتكون هذا البعد من (٤) عبارات تساهم في قياس مدى حرمان الذات، والتى تتمثل فى محاولة الطفل حرمان نفسه من السعادة والإستمتاع بالحياة، وعدم محاولة الدفاع عن نفسه حال وقوع ظلم عليه، والسعى وراء حرمان نفسه من حاجاته الأساسية.

٢. إعداد برنامج قائم على استخدام اللغة التعبيرية فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

الهدف من البرنامج

يهدف البرنامج التدريبى إلى خفض أشكال ومظاهر سلوك إيذاء الذات من الإيذاء الجسدي، الإيذاء الوجداني والفكري، إهمال الذات، وحرمان الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي من خلال استخدام اللغة التعبيرية.

مصادر إعداد البرنامج

اعتمدت الدراسة الحالية في بناء وتصميم البرنامج القائم على استخدام اللغة التعبيرية والذي تم إعداده؛ بهدف خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي على مجموعة من الأطر والدراسات والبحوث والمصادر العربية والأجنبية السابقة، وهي على النحو التالي:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة؛ مثل دراسة كلا من (Rose et al, 2020)، (Soriano et al, 2020)، (فراس وأحمد، ٢٠٢٠)، (معتصم الرشيد،٢٠١٩)، (إيمان السعيد، ٢٠١٧)،

(محمد كمال، ٢٠١٦)، (Lane et al ,2016)، (صلاح عبد المقصود، ٢٠١٥) (Andreou et al,2015)،(Hojjat et al ,2014) .

- الإطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية والبرامج التدريبية والعلاجية والمناهج والممارسات التي تتناولت متغيرات الدراسة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج

١. اسلوب التعزيز

وهو أسلوب يشير إلى تقديم أو سحب مثير مرغوب عقب حدوث الاستجابة المرغوبة مباشرة، بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره لاحقاً، كما يشتمل على إثابة الطفل على سلوكه الإيجابي بكلمة طيبة أو الثناء عليه أو منحه هدايا مناسبة مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويدفع الطفل الى تكراره في المستقبل، في التعزيز الإيجابي تشكل المكافئة حافز فعال، إذ تقدم مباشرة بعد السلوك المرغوب كي يزيد من احتمالية حدوث ذلك السلوك ومواصلة الأداء الإيجابي، وفي التعزيز السلبي يشكل الحافز غير المحبب حافز فعال، إذ يقدم مباشرة بعد السلوك غير المرغوب كي يقل من احتمالية حدوث ذلك السلوك ومواصلة الأداء الإيجابي.

٢. أسلوب التشكيل

وهو أسلوب يشير إلى تعزيز الإستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك المرغوب، بهدف تشكيل سلوك جديد، ويشير التشكيل إلى زيادة تدريجية في المطالب الخاصة للسلوك الذي يتعين استيفاؤها لتدعيمه، وفي البداية يدعم السلوك الذي يشبه شبهاً بعيداً أو يقترب من السلوك المرغوب، ثم يتطلب الأمر الحصول على التدعيم المتقارب المتتابع للسلوك المرغوب.

٣. أسلوب التسلسل

تسلسل السلوك هو اسلوب يشير إلى ربط سلسلة من أنماط السلوك البسيطة ببعضها البعض لتكوين سلوك معقد، وتزداد فاعلية هذا الأسلوب عندما يكون الطفل

قد اكتسب بالفعل عدداً من أنماط السلوك البسيطة حيث يفتقر إلى ممارسة السلوك المعقد والأكثر أهمية.

٤. أسلوب التلقين

وهو أسلوب يشير إلى حث الطفل على القيام بالنشاط المطلوب منه، وقد يحتاج المدرب أن يساعد الطفل في جميع خطوات تنفيذ النشاط وقد يكون التلقين لفظياً وغير لفظي طبقاً لخصائص السلوك المستهدف، ومن هذا يتضح أن القائم على التدريب يمكن أن يستخدم أنواع مختلفة من الحث منها؛ التلقين البدني، التلقين اللفظي، التلقين بالإشارات والإيماءات.

٥. الإخفاء التدريجي

وهو أسلوب يشير إلى الإزالة التدريجية للتلقين بحيث يتحول ضبط الاستجابة المرغوبة من التلقين إلى الضبط من خلال المنبهات الحسية، وهنا على القائم على التدريب أن يضع في اعتباره الإستبعاد التدريجي لجميع أشكال التلقين التي تم استخدامها أثناء التدريب حتى يصل الطفل إلى الأداء الإستقلالي بأقل قدر ممكن من المساعدة.

٦. أسلوب النمذجة

وهو أسلوب يشير إلى إتاحة نموذج سلوكي للطفل، ويكون الهدف توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض لكي يكتسب الطفل سلوكاً جديدا، وهناك عدة أنواع من النمذجة وهي؛ النمذجة المباشرةً، النمذجة الرمزية النمذجة من خلال المشاركة، والنمذجة من خلال الدمى.

الإطار النظري

١. اضطراب الطيف الذاتوي

أشار الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM–5) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (APA) لإضطراب الطيف الذاتوي بأنه اضطراب نمائي عصبي يتضمن خصائص أساسية هي القصور المستمر في مجال التواصل الاجتماعي في سياقات متعددة، يصاحبه أنماط محددة ومتكررة من السلوكيات والإهتمامات، التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل سن الثالثة من عمر الطفل (APA, DSM–5, 2013).

ويشير الزريقات (٢٠٢٠) إلى أنه اضطراب نمائي عصبي يتميز بقصور في قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي بدرجة شدة متغيرة، كما يصاحبه اهتمامات وأنشطة وسلوكيات نمطية مقيدة؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة أعراضه التي تؤثر سلبًا على الطفل، حيث تتراوح شدة الإضطراب ما بين البسيط إلى الشديد وفقًا للحاجة إلى مستويات الدعم، ويبدأ الاضطراب في الظهور خلال فترة النمو المبكرة من الميلاد وحتى ثماني سنوات.

خصائص اضطراب الطيف الذاتوي

١. الخصائص السلوكية

يعد سلوك الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي محدود وضيق المدي، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وما يتسم به من خصائص يؤثر على نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين، ومن أبرز الخصائص السلوكية لدى هؤلاء الأطفال ما يلي:

- يظهرون سلوكيات نمطية تكرارية لا إرادية مثل رفرفة اليدين، هز الجزع.
- يظهرون نوبات انفعالية حادة مثل نوبات الغضب والعدوانية وإيذاء الذات.

- يظهورن مزاج متقلب ويعانون من مشكلات في النوم.
- يظهرون نقص في المخاوف وتقدير المخاوف، وقد يشعرون بالذعر من أشياء عادية ولا يخافون من مصادر الخطر الحقيقية(المقابلة، ٢٠١٩).

٢. الخصائص اللغوية

يعد القصور اللغوي وضعف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي من السمات المميزة للأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، وتتفاوت درجات القصور اللغوي وأشكاله من طفل إلى آخر ويمكن استخلاص أهم المشكلات اللغوية لدي هؤلاء الأطفال فيما يلي:

- صعوبة فهم كثير معاني ومدلول العديد منالكلمات التي يتلقوها من الآخرين.
- صعوبة تعميم المفاهيم اللغوية التي يتلقوها من الآخرين.
- قصور في القدرة على استخدام اللغة التعبيرية للحديث.
- الفشل في الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات اللفظية من الآخرين.
- التفسير الحرفي للغة، ما يترتب عليه مشكلات عند التفاعل مع الأخرين.
- استخدام كلمات أو عبارات غير مناسبة لموضوع المحادثة والحوار.
- ترديد كلمات وعبارات الآخرين (المصاداة) (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠)

تشخيص اضطراب الطيف الذاتوي

وقد أشار الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM–5) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (APA, 2013) إلى بنود ومعايير تشخيص ذوي اضطراب الطيف الذاتوي كما يلي:

اولاً: قصور في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، يتحدد على الأقل في إثنين أو أكثر من البنود التالية:

- قصور في القدرة على التعبير عن المشاعر، وعدم المبادأة في الحديث.
- قصور في التواصل غير اللفظي المستخدم في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على الدمج بين التواصل اللفظي وغير الفظي من لغة الجسد والإيماءات وتعبيرات الوجه.
- عجز في القدرة فهم وتطوير العلاقات، وصعوبة تكييف السلوك ليتناسب مع السياقات الاجتماعية المختلفة، وصعوبة اللعب التخيلي أو تكوين صداقات.

ثانياً: ظهور أنماط سلوكية ونشاطات مقيدة ومتكررة، تتحدد على الأقل في إثنين أو أكثر من البنود التالية:

- ظهور سلوكيات نمطية متكررة مثل رفرفة اليدين، والدوران، وهز الجزع.
- الإصرار على إتباع روتين قاسي، وعدم المرونة في أداء الأنشطة والمهارات اليومية من طقوس، وتناول نفس الأطعمة والمشروبات.
- الارتباط الشديد بأشياء وألعاب غير ذات قيمة.
- وجود اضطراب أو خلل حسي مثل اللامبالاة، وعدم الإحساس بالآلم، وفرط الحساسية للأصوات والروائح أو الملامس أو الإضاءة والحركة.
- أن تبدأ اعراض ذوي اضطراب الطيف الذاتوي بالظهور في فترة الطفولة المبكرة دون سن الرابعة من عمر الطفل.
- أن تتسبب الأعراض قصور في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، والأداء المهني وضعف مستوى الأداء الحالي للطفل.

٢. سلوك إيذاء الذات

يعاني الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي العديد من الاضطرابات السلوكية والتي قد تعرقل التطور النمائي لديهم، كما أنها تحول بينهم وبين تمتعهم بالصحة النفسية، وتشكل خطر كبير على الطفل والأسرة والمجتمع بأسره، ويعتبر

السلوك العدواني وسلوك إيذاءالذات من الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذاتويين والتي تؤثر سلبًا على العديد من السلوكيات التكيفية الهامة اجتماعيًا، لذا استقطب جهود الكثير من العلماء والباحثين من أجل تفسير أشكاله وأسبابه المتعددة الأبعاد (Hollander et al,2011)

وتشير زينب شقير (٢٠٠٦) لسلوك إيذاء الذات بأنه مجموعة من السلوكيات الشاذة التي تصدر عن الطفل في فترات متعددة وفي مواقف متنوعة من حياته، يعبر فيها عن إيذائه أو عقابه لنفسه، وتبدو شكل عقاب موجه نحو أجزاء من جسده، وتعبر عن غضبه وحزنه وثورته، وفي محاولة منه لتعذيب ذاته وحرمانه مما يسعده ويتمتع به الآخرون من حوله، والتي قد تصل لحد الإهمال الشديد لنفسه، والوصول إلى درجة من الدونية تقلل من شأنه في المجتمع، مع محاولة منه للوصول لصورة ذهنية مشوهة نحو ذاته والتفكير في تدميرها.

كما يشير ديمبسي (Dempsey et al, 2016) إلى سلوك إيذاء الذات بأنه مجموعة السلوكيات التكرارية التي يقوم بها الطفل تجاه ذاته، والتي غالبًا ما تؤدي إلى تلف بعض أنسجة الجسم من ضرب الرأس، لطم الوجه، عض اليد شد الشعر، حك الجلد، الضغط على العين بقوة، تناول أشياء غير صالحة للأكل، جرح أجزاء الجسم بالآت حادة في محاولة منه للتواصل وجذب انتباه الآخرين، نظرًا لافتقاره لمهارات التواصل الاجتماعي، وغالبًا ما يكون لهذا السلوك التدميري آثار سلبية ضارة جسديًا ونفسيًا على الطفل والمحيطين به.

أشكال إيذاء الذات

تشير زينب شقير (٢٠٠٦) إلى أن سلوك إيذاء الذات يتضمن أربعة أشكال رئيسية، وذلك على النحو التالي:

١. **الإيذاء الجسدي** : ويتمثل في مظاهر الإيذاء الجسدي تلك التي تتميز بالتدمي الذاتي والجرح والكسر والكدمات والإصابة التي تصل إلى حد

الكسر أو الجرح أو الكدمات أو التجمعات الدموية وغير ذلك من الإصابات الشديدة التي تسبب آلام جسدية شديدة.

٢. **الإيذاء الوجداني والفكري:** ويتمثل في تلك المشاعر والوجدانات السالبة كالحزن والبكاء والتأثر والانطواء والغضب، مع التلذذ والاستمتاع من إيذاء الطفل لنفسه، بجانب التفكير فيما يؤذي الذات، ويشوه من ذاته ويحقرها أمام نفسه.

٣. **إهمال الذات:** ويتمثل ذلك في عدم عناية الطفل بنفسه صحياً ودراسياً وعدم الاهتمام بمظهره الخارجي ونظافته، ومحاولة التقليل من شأنه أمام الآخرين، ويسعى للظهور بشكل يعبر عن عدم أهمية وجوده في الحياة.

٤. **حرمان الذات:** ويتمثل ذلك في محاولة الطفل حرمان نفسه من السعادة والإستمتاع بالحياة وعدم محاولة الدفاع عن نفسه في حال وقوع ظلم عليه والسعي وراء حرمان نفسه من من تحقيق حاجاته الأساسية بشكل طبيعي مع رفضه الرعاية الطبية والحب والعطف والمساندة بدافع داخله.

النظريات المفسرة لإيذاء الذات

تعددت الآراء والنظريات المفسرة لسلوك إيذاء الذات، وتباينت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة، فمنهم من أرجع سلوك إيذاء الذات إلى العوامل الوراثية والبيولوجية، ومنهم من قام بتفسيره على أساس العوامل النفسية، ومنهم من أرجعه إلى العوامل الاجتماعية تبعاً لثقافة المجتمع وطبيعته ومنهم من أرجعه إلى العوامل السلوكية والإنفعالية، وذلك على النحو التالي:

الإتجاه السلوكي

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي سلوك إيذاء الذات على أنه سلوك إجرائي متعلم تضبطه المثيرات البعدية التعزيزية، وتهيئ الفرصة لحدوثه المثيرات القبلية التمييزية، حيث أن إيذاء المعاق ذهنيا لنفسه يحدث ويظل مستمرة، لأنه يزود بالتعزيز

الايجابي المتمثل في انتباه الآخرين واهتمامهم عندما يمارس هذا السلوك، أو بسبب التعزيز السلبي الذي يساعد الطفل على التهرب من المواقف المزعجة والمملة والمحرجة التي تكون أكثر تنفيرة بالنسبة له من الألم الناجم عن إيذاء الذات بأشكاله المتعددة (الخطيب، ٢٠١٤).

٣. اللغة التعبيرية

تعتبر اللغة التعبيرية أهم وسائل التواصل الاجتماعية للفرد، ووظيفتها إشباع رغباته وإتاحة الفرصة أمامه كي يعبر عن أفكاره وميوله واتجاهاتخ وينفس عن ومشاعره ورغباته وإنفعالاته، واللغة التعبيرية تساعد على إظهار الفكرة الكامنة داخل الفرد، واتاحة عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأفراد داخل المجتمع (الجلامدة، نجوى، ٢٠١٣).

ويشير الزريقات (٢٠١٨) إلى اللغة التعبيرية بأنها مخرجات اللغة التي تمكن الفرد من التعبير عن رغباته واحتياجاته وانفعالات ولا تشمل الكلمات والعبارات فحسب، بل تشمل أيضًا الرموز والإيماءات والإشارة وتعبيرات الوجه ولغة الأصابع، واستخدام القواعد اللغوية التي تساعد في تعلم كيفية دمج الكلمات والإيماءات والإشارة وتعبيرات الوجه، وقدرته على صياغة الأفكار التي يعبر عنها باستخدامه كلمة أو مجموعة كلمات مناسبة، وقدرته على سرد قصة.

أشكال اللغة التعبيرية

تم تقسيم اللغة التعبيرية إلى نمطين هما التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي يمكن الإشارة إليهما على الوجه التالي:

١. التواصل اللفظي

يتضمن التواصل اللفظي كافة أشكال التواصل اللغوي التي يستخدم فيها اللفظ المنطوق والأصوات الكلامية كوسيلة لينقل الفرد إلى الآخرين مايريد من معاني وأفكار أو مشاعر وانفعالات وأحاسيس، ويكون هذا اللفظ منطوقًا فيدركه المستقبل

بحاسة السمع، وفي ذلك يشمل التواصل اللفظي على عدة مكونات متمثلة في الأصوات الكلامية، وقواعد النحو والصرف، والتراكيب اللغوية ودلالات المعاني التي تعني نفس الشيئ للمرسل والمتلقي (السعيد، ٢٠١٤).

٢. التواصل غير اللفظي

يقصد به ذلك النوع من التواصل الذي يعتمد على اللغة غير اللفظية والتي يأتي بها الفرد لينقل إلى الآخرين مايريد من معاني وأفكار ويعبر عن احتياجاته ومشاعره وانفعالاته وأحاسيسه من خلال الإشارات، وحركات الجسد وتعبيرات الوجه أو الإيماءات، وحركة الأصابع، وقراءة الشفاه، ولغة الجسد والصور، وكثيرًا ما يؤدى التواصل غير اللفظي دور هام في دعم التعبير الشفهي إذا اقترنت الإشارات باللفظ في موضعها الملائم، ويقع ضمن نطاق التواصل غير اللفظي جميع أشكال التواصل اللغوي الذي يعتمد على اللغة غير المنطوقة (Reed. V, 2018).

النظريات المفسرة لاكتساب اللغة التعبيرية

النظرية المعرفية

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن العوامل المعرفية والنضج لا تؤثر فقط في اكتساب اللغة التعبيرية، ولكن عملية اكتساب اللغة ذاتها يمكن أن تؤثر بدوره في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية للطفل، وأن نمو العمليات المعرفية لدي الطفل ينعكس بشكل كبير على نمو المهارات اللغوية لديه، كما أن اكتساب اللغة التعبيرية يتوقف على إدراكه للمفاهيم اللغوية التي تمثلها الكلمات من خلال النماذج اللغوية التي يسمعها، فإن التطور المعرفي للطفل يؤدي إلى اكتساب اللغة التعبيرية وبالتالي تصبح اللغة أداة التفكير (عبد الحميد، ٢٠١٠).

وتشير السعيد (٢٠١٤) إلى النمو المعرفي للغة خلال أربع مراحل رئيسية المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية من سن الميلاد حتى سنتين، المرحلة الثانية وهي مرحلة ما قبل العمليات العقلية من سن ٢ – ٧ سنوات، المرحلة الثالثة

مرحلة العمليات العقلية العيانية من ٧ – ١١ سنة، والمرحلة الرابعة وهي مرحلة العمليات العقلية الرمزية، فالنظرية المعرفية تهتم إهتمام بالغ بالفهم في تعلم اللغة بجانب اكتساب قدرات أخرى مثل؛ الإدراك والتمييز والتصنيف والتجريد والاستدلال وهذه العمليات هي أساس العمليات المعرفية في التعلم، بجانب قدرة أخرى هي التواصل الاجتماعي بين الطفل وبيئته، كما يشيرون إلى أهمية القدرات والاستعدادات في تعلم اللغة.

العلاقة بين إيذاء الذات واللغة التعبيرية

يشير سيمونز وآخرون (Symons et al, 2012) إلى وجود علاقة ارتباطية بين القصور في مهارة التواصل التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبين ظهور سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، فكلما كان لدى الطفل قصور في المهارات اللغوية وخاصة التعبيرية منها، كلما زاد شعورهم بالإحباط والفشل وأظهروا هذا السلوك بشكل متكرر، كما أن حرمان الطفل من البيئة الأسرية الطبيعية والحياة الاجتماعية الطبيعية، غالبا ما يكون له آثار سلبية على سلوكهم التوافقي وثباتهم الانفعالي وتفاعلهم مع الآخرين، وترجع هذه الآثار إلى شعورهم بنقص الحب والحنان وعدم الأمن والاستقرار النفسي مقارنة بأقرانهم الآخرين من الاطفال العاديين.

الدراسات سابقة

تم ترتيب البحوث والدراسات السابقة مزمنيًا من الأقدم إلى الأحدث للتعرف على تطور الدراسات في المجال البحثي، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة عايدة شعبان (٢٠١٢) الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارت التواصل والتفاعل الإجتماعى في خفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الأطفال الذاتويين ممن تراوحت أعمارهم بين ٥ – ٨ سنوات، تكونت أدوات الدراسة من مقياس جيليام التقديري (GARS) لتشخيص التوحد، مقياس تقييم مهارات التواصل اللفظي، مقياس تقييم

مهارات التفاعل الاجتماعي ، مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي، وقد أشارت نتائج الدارسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي في خفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين.

هدفت دراسة Waters & Healy (2012) إلى تحليل العلاقة بين سلوك إيذاء الذات والقصور في مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي والسلوكيات المضطربة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٩٥) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين ٤ – ١٥ سنة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس مخزون المشكلات السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مقياس ماتسون (SSI) للمهارات الإجتماعية للصغار، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباطاً وثيقاً بين سلوك إيذاء الذات والقصور في مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي والسلوكيات المضطربة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت دراسة دلال سليمان (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين ٧ – ١١ سنة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للعاديين وغير العاديين، مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل لدي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، فكلما تطورت مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي كلما انخفض معدل حدوث سلوك إيذاء الذات.

هدفت دراسة إيمان محمود (٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الحس حركية في خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين

في مرحلة الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من (١٦) من الأطفال الذاتويين الذي تراوحت أعمارهم ما بين ٥ – ١٠ سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار جيليام التقديري (GARS) لتشخيص التوحد مقياس تشخيص إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وبرنامج تدريبي قائم علي الأنشطة الحس حركية لخفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم علي المدخل الحس حركى فى خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين في مرحلة الطفولة المبكرة.

هدفت دراسة ليلي أحمد (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذاتويين ممن تراوحت أعمارهم بين ٧ – ١٢ سنة تكونت أدوات الدراسة من مقياس جيليام التقديري (GARS) لتشخيص التوحد، مقياس لوحة جودارد لقياس الذكاء، مقياس تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وبرنامج إرشادي قائم على المدخل الحس حركي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وقد أشارت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين.

هدفت دراسة Larkin, W. et al (2016) إلى تقييم التدخل السلوكي القائم علي استخدام تحليل السلوك التطبيقي والمبادئ السلوكية فى الحد من سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٤ – ٧ سنوات، تم استخدام التحليل الوظيفي القائم علي التجربة والملاحظة في جمع البيانات حول الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية التدخل السلوكي القائم علي مبادئ تحليل السلوك التطبيقي فى الحد من سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

هدفت دراسة Morano, S. et al (2017) إلى الكشف عن فاعلية التدخل السلوكى والعلاجات الطبية المختلفة في الحد من أشكال سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) طفل من ذوي اضطراب الطيف الذاتوي ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥ – ١٧ سنة، وقد تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية متعددة المستويات لتحليل نتائج (١٣٧) دراسة حالة فردية حول سلوك إيذاء الذات وذلك لمقارنة تحليل تأثيرات العلاج السلوكي والعلاجات الطبية وتقيم الارتباطات بين تأثيرات التغيرات على سلوك الأطفال، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدخل السلوكي والعلاجات الطبية في الحد من أشكال سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

هدفت دراسة أحمد علي وفاطمة سعيد (٢٠١٩) إلى الكشف عن فاعلية الأنشطة الترويحية في تحسين التفاعل الإجتماعي وخفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين، تكونت عينة الدراسة من (١٢) من الأطفال الذاتويين الذي تراوحت أعمارهم بين ٤ – ٦ سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس الطفل التوحدي، مقياس مهارات التفاعل الإجتماعي للأطفال الذاتويين، مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وبرنامج تدريبي قائم علي الأنشطة الترويحية لتحسين التفاعل الإجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الترويحية في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي وخفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين.

هدفت دراسة سميرة سالم (٢٠١٩) إلى الكشف عن تأثيرات الإيجابية الوالدية وأساليب التربية السليمة في خفض سلوك إيذاء الذات لدي أطفال التوحد تكونت عينة الدراسة من (١٢) من أمهات وأباء أطفال التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين ٤ – ٩ سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس الإيجابية الوالدية لأطفال التوحد، مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال ذوي اضطرب التوحد وبرنامج تدريبي قائم علي الإيجابية الوالدية لخفض سلوك إيذاء الذات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية

الايجابية الوالدية في خفض سلوك الذات لدى اطفال التوحد، كما أشارت النتائج أيضا إلـي أن إدراك الوالـدين للسـلوك المشـكل لـدي أطفـالهم داخـل الجلسـات ومعـرفتهم للإجراءات العلاجية المناسبة يساهم بشكل كبير في خفض سلوك إيذاء الذات لدى أطفالهم.

هدفت دراسة Flowers, J. et al (2020) إلى الكشف عن العوامل المتعلقة بظهور سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد الذي تراوحت أعمارهم بين ٤ – ١٦ سنة، وقد تكونت أدوات الدراسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM–5)، قائمة تحديد المشكلات السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (BPI–S)، ومقياس الأنماط الظاهرية للسلوك (ABC)، مقياس تحديد خصائص اضطراب طيف التوحد الاجتماعية والتواصلية والسلوكية (ASRS)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عده عوامل متعلقة بظهور سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منها العدوان، السلوك النمطي، القصور في المهارات المعرفية والقصور في مهارات اللغة التعبيرية (التواصل اللفظي وغير اللفظي).

هدفت دراسة Alakhzami (2021) إلى التحقق من فعالية التدريب علي التواصل اللغوي الوظيفي في خفض معدل حدوث سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال من ذوي اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين ٤ – ١٤ سنة، اعتمدت الدراسة على بروتوكول لتقييم التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركين في الدراسة، وقد تم إجراء العديد من اللقاءات مع القائمين على رعاية الأطفال باستخدام طريقة (ABC) للتسجيل المستمر للسلوك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب علي تحسين مهارات التواصل الوظيفي في خفض معدل حدوث سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت بعض هذه الدراسات والبحوث على تناول العلاقة بين اللغة التعبيرية وسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية وثيقة بينهما، مثل دراسة كل من: Alakhzami, (2021)، (Flowers et al, 2020)، (دلال سليمان، ٢٠١٣) (Waters 2012 & Healy,).

كما ركزت بعض هذه الدراسات والبحوث علي تناول نسب انتشار سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، مثل دراسة كل من (Steenfeldt et al, 2020)، (Rattaz et al, 2015).

قضايا الإتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يمكن القول:

- تشابهت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو خفض سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- تتفق الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع دراسة (سميرة سالم، ٢٠١٩) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبى ذو تصميم المجموعة الواحدة .
- اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في اختيار العينة من مرحلة الطفولة المبكرة تأكيدًا علي أهمية التدخل المبكر بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

قضايا الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التى تم عرضها من خلال استخدام اللغة التعبيرية في خفض أشكال سلوك إيذاء الذات من الإيذاء الجسدي، والإيذاء الووجداني والفكري، وإهمال الذات، وحرمان الذات لدى الاطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي وهو الإتجاه الذي يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الأخرى من حيث تناول إيذاء الذات من جوانب مختلفة متعددة على عكس الإتجاه السائد من تناول جانب الإيذاء الجسدي فقط.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام اللغة التعبيرية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات في القياسين البعدي والتتبعي.

المحتوي العملي للبرنامج

تم الإعتماد فى تطبيق جلسات برنامج الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية والألعاب من؛ بطاقات تعليمية، مجسمات، بازل خشبي، دمى وعرائس، قصص مصورة وأغاني وأناشيد بهدف خفض أشكال سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي من خلال برنامج قائم على استخدام اللغة التعبيرية.

المدى الزمني للبرنامج

أشتمل البرنامج التدريبي على (٣٣) جلسة، استغرق تطبيقها مدة (٣) أشهر بواقع ثلاث جلسات اسبوعيًا، وقد شملت الجلسات؛ ثلاث جلسات إرشادية لأولياء أمور الأطفال تصدرت البرنامج التدريبي وكانت مدة الجلسة (٩٠) دقيقة، وعدد (٣٠) جلسة فردية للأطفال للتدريب على خفض سلوك إيذاء الذات من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام اللغة مهارات التعبيرية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١. نتائج الفرض الاول

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي علي مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام اللغة التعبيرية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تشخيص إيذاء الذات كما يتضح في جدول (١).

جدول (١) يوضح الفروق متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس تشخيص إيذاء الذات

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	T	درجة الحرية	W	الدلالة
قبلي	٦٧	٩	٢,٩٣	١,٠٤	٤٧,٠٢	٧	٢,٥٣	٠,٠١
بعدى	٢٢,٦٣	٩	٢,٦٧	٠,٩٤				

يتضح من جدول (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في القياسين القبلى والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدى، وتشير النتائج إلى فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، وهذا ما أكدته دراسة كل من:

(Alakhzami, 2020) (Flowers et al, 2020)، (دلال سليمان، ٢٠١٣) (Waters & Healy, 2012)

٢. عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي علي مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تشخيص إيذاء الذات بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج التدريبي، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح الفروق متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس تشخيص إيذاء الذات

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	درجة الحرية	W	الدلالة
قبلي	٢٢,٦٣	٩	٢,٦٧	٠,٩٤	٧	١	٠,٠١
بعدى	٢٢,٢٥	٩	٢,٢٥	٠,٧٩			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج تطبيق البرنامج) على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لصالح القياس التتبعي، وتشير النتائج إلى إستمرار فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

أشارت النتائج إلى إستمرارية فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي، ويرجع ذلك إلى استمرار تدريب الأطفال على توظيف وتعميم مهارات اللغة التعبيرية، كما كان للتواصل المستمر مع أولياء الأمور دور فاعل، حيث استمرت الأمهات في تدريب أطفالهن

مما أدى إلى استمرارية فاعلية البرنامج في تعميم المهارت التي تم تعلمها بعد مرور شهر من توقف إجراءاته.

حيث وجد الباحث أن الأطفال لازالوا محتفظين بمهارات اللغة التعبيرية التي تم تدريبهم عليها، مما يعني أن وعي الأمهات وحفاظهن على تدريب أطفالهن على أنشطة البرنامج، الأمر الذي كان له الأثر الفاعل في استمرارية إكسابهم المهارات بعد تحسنها وعدم نسيانها، كما أن استخدام أسلوب التدريب المنزلي وتطبيق الأمهات لها داخل المنزل مع التعزيز الفوري للإستجابات الملائمة، أدى إلى تحقيق الأطفال لأهداف البرنامج وبالتالي أصبح الطفل لديه قدرة كبيرة علي استخدام اللغة التعبيرية في المعاملات خلال المواقف الحياتية اليومية مما أدى خفض أشكال ومظاهر سلوك إيذاء الذات بدرجة كبيرة.

خلاصة نتائج الدراسة

- أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لصالح متوسط درجات القياس البعدي.
- أشارت النتائج بشكل عام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لصالح متوسط درجات القياس التتبعي.

وتشير النتائج أيضا إلى:

- فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

- استمرار فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- التوصية بتنفيذ برنامج استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات على عينات أكبر من الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي للتحقق من امكانية تعميمه في مدار التربية الفكرية والدمج وزيادة البرامج المقدمة لهم.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في برامج التدخل المقدمة للاطفال ذوي اضطراب اليف الذاتوي من حيث تخطيطها، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة.
- ضرورة تحديد مشكلات اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي في وقت مبكر، قبل بدء تطبيق برامج التدخل لتحقيق الأهداف بشكل أفضل.
- ضرورة العمل على تحسين اللغة التعبيرية في وقت مبكر حتى يستطيع الطفل التواصل بفاعلية ويتجنب العديد من الاضطرابات السلوكية.
- الإعتماد على فنيات سلوكية إيجابية غير منفرة في تعليم اللغة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذاتويين وخاصة فنيات التعزيز، والنمذجة، والتشكيل والتسلسل، والتلقين، والتعزيز التفاضلي والواجب المنزلي، والتعميم لما لها من أثر كبير في خفض سلوك إيذاء الذات.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة للأباء والأمهات والمعلمين والأخصائيين الذين يتعاملون مع الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي وباقي فئات ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ضرورة إشراك الوالدين والأسرة في البرامج المقدمة للأطفال من خلال التواصل والمتابعة المستمرة وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرأ على الطفل.

- تطوير المناهج والبرامج التدريبية القائمة على أسس علمية، ومراعاة مناسبتها لقدرات تلك الفئة.

بحوث مقترحة

- فاعلية استخدام اللغة التعبيرية في خفض بعض السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- أثر اللغة التعبيرية في تحسين اللغة الوظيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.
- فاعلية اللغة التعبيرية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي.

المراجع

المراجع العربية

- *الجلامدة، فوزية. حسن، نجوى. (٢٠١٣). اضطراب التواصل لدى التوحديين. دار الزهراء.*
- خدوسي، كريمة (٢٠١٩) . *اضطراب نمو اللغة*
- الخطيب، جمال. (٢٠١٤). *تعديل السلوك الإنساني. دار الفكر للنشر والتوزيع.*
- خلف المقابلة، جمال. (٢٠١٦). *اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية. دار يافا العلمية.*
- ربيع، سحر.(٢٠٠٩) .*فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال التوحديين.*
- الزريقات، ابراهيم.(٢٠١٨). *إضرابات الكلام والغة: التشخيص والعلاج.(ط٤). دار الفكر للطباعة و للنشر*
- الزريقات، ابراهيم.(٢٠٢٢). *التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي. دار الفكر العربي للنشر*
- سالم، سميرة.(٢٠١٩). *الإيجابية الوالدية مدخل لخفض سلوك إيذاء الذات لدي عينة من أطفال التوحد.*
- السعيد، هلا. (٢٠١٤). *اضطرابات التواصل اللغوية التشخيص والعلاج: دليل الأباء والمتخصصين. مكتبة الأنجلو المصرية.*
- سليمان، دلال.(٢٠١٣). *العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارت التواصل اللفظى وغير اللفظى لدي الاطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد.*
- سهى أحمد أمين نصر. (٢٠٠٢). *الاتصال اللغوي للطفل التوحّدي: التشخيص والبرامج العلاجية*. دار الفكر.

- شعبان،عايدة.(٢٠١٢). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين.*
- شقير، زينب.(٢٠٠٦). *مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*
- صادق، فاروق (٢٠١٠) .*اللغة والتواصل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة.القاهرة ، دار رواء.*
- *عبد الحميد، السيد. (٢٠١٠). سيكولوجية اللغة والطفل. دار الفكر العربي.*
- عبد المطلب القريطي، هالة سناري، ٢٠١٢ . *سلوك إيذاء الذات ، الرياض دار الزهراء.*
- عبد الوهاب، ايمان .(٢٠١٥). *فاعلية برنامج قائم على المدخل الحس حركي لخفض حدة سلوك ايذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين للمرحلة العمرية (٥ - ١٠) سنوات، مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس- مركز الإرشادالنفسي، ٤١، ٤٣١-٤٨٩.*
- علي أحمد، سعيد فاطمة (٢٠١٩). *فاعلية الأنشطة الترويحية في تحسين التفاعل الإجتماعي وخفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين.*
- ليلي، أحمد.(٢٠١٦) . *فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين.*
- محمود، ايمان.(٢٠١٥). *فاعلية برنامج قائم علي المدخل الحس حركي لخفض حدة سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال الذاتويين، للمرحلة العمرية من ٥ إلى ١٠ سنوات.*

المراجع الاجنبية:

- Alakhzami, M. N. (2020). Using Functional Communication Training to Reduce Self-Injurious Behavior for Individuals with Autism Spectrum Disorder (Doctoral dissertation, Duquesne University).
- https://doi.org/10.1007/s10803-021-05246-8
- American Psychiatric association. (2013). Diagnostic and Statically manual of mental disorders (5th Ed). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- American Speech-Language-Hearing Association (ASHA), (2017).Effects of Hearing Loss on Development, American Speech-Language-Hearing Association, ASHA leader, 9 (17) , 18: 232- 249.
- Dempsey, J., Dempsey, A. G., Guffey, D., Minard, C. G., & Goin-Kochel, R. P. (2016). Brief report: Further examination of self-injurious behaviors in children and adolescents with autism spectrum disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 46(5), 1872-1879.
- Fitzgerald, M. (2011). Textbook of Autism Spectrum Disorders, E. Hollander, A. Kolevzon, J. Coyle. American Psychiatric Press: Washington DC, 2011. Irish Journal of Psychological Medicine, 28(4), 235-235.
- Flowers, J., Lantz, J., Hamlin, T., & Simeonsson, R. J. (2020). Associated factors of self-injury among adolescents with autism spectrum disorder in a community and residential treatment setting. Journal of autism and developmental disorders, 50(8), 2987-3004. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04389-4

- Larkin, W., Hawkins, R. O., & Collins, T. (2016). Using trial-based functional analysis to design effective interventions for students diagnosed with autism spectrum disorder. School Psychology Quarterly, 31(4), 534.https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/spq0000158
- Mccorkle,s(2011). decreasing self injurious behaviors in children with autism spectrum disorder.LC Journal of special Education,Vol.6,No3,Pp1-15
- Morano, S., Ruiz, S., Hwang, J., Wertalik, J. L., Moeller, J., Karal, M. A., & Mulloy, A. (2017). Meta-analysis of single-case treatment effects on self-injurious behavior for individuals with autism and intellectual disabilities. Autism & Developmental Language Impairments, 2, 2396941516688399.https://doi.org/10.1177%2F2396941516688399
- Park, S. H., Demetriou, E. A., Pepper, K. L., Song, Y. J. C., Thomas, E. E., Hickie, I. B., ... & Guastella, A. J. (2019). Validation of the 36-item and 12-item self-report World Health Organization Disability Assessment Schedule II (WHODAS-II) in individuals with autism spectrum disorder. Autism Research, 12(7), 1101-1111.
- Rattaz, C., Michelon, C., & Baghdadli, A. (2015). Symptom severity as a risk factor for self-injurious behaviours in adolescents with autism spectrum disorders. Journal of Intellectual Disability Research, 59(8), 730-741.https://doi.org/10.1111/jir.12177
- Reed,V.(2018). An introduction to children with language disorders.(5th Edition). Boston.Pearson/Allyn and Bacon.
- Steenfeldt-Kristensen, C., Jones, C. A., & Richards, C. (2020). The prevalence of self-injurious behaviour in autism: A meta-analytic study. Journal of autism and developmental disorders, 50(11), 3857-3873. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04443-1
- Swami, P. R., & Vaidya, P. M. (2015). Correlation of self-injurious behaviour, stereotyped movements and aggressive/destructive behaviour with sensory processing. Indian Journal of Occupational Therapy, 47(3), 81-88.
- Symons, F. J., Devine, D. P., & Oliver, C. (2012). Self-injurious behaviour in people with intellectual disability. Journal of Intellectual Disability Research, 56(5), 421-426. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2012.01553.x
- Waters, P., & Healy, O. (2012). Investigating the relationship between self-injurious behavior, social deficits, and cooccurring behaviors in children and adolescents with autism spectrum disorder. Autism Research and Treatment, 2012. https://doi.org/10.1155%2F2012%2F156481

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Mostafa Kadry
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University, Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (June 2022) : (7) Point
Arcif Analytics (2022) : (0.0909)

VOL (11) – N (39) July 2023

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology